صناعة الشخصية الدعوية لدى الشباب في ضوء سيرة الحسنين رضي الله عنهما وأثرها في الواقع المعاصر

"Building the Personality of Da'wah among Youth in Light of the Biography of Al-Hasan and Al-Husayn (May Allah be Pleased with Them) and Its Impact on Contemporary Reality"

م.د. رعد صبار صالح
Dr. Raed Sabbar Saleh

استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١٢م.
نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م.

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص:

للحسن والحسين عليهم السلام مكانة عظيمة في حياة النبي (صلَّى الله عليه وآله) ومعاني عميقة ودلالات واضحة اذ انّهم أهل البيت الذي احتضن الرسالة وتحمّل عبء المسؤولية وصيانة الدين والأمة فقد نالوا نصيبا وافرا من الحب والاهتمام مما جعلهم مميزين على غيرهم وللحسن والحسين فضائل كثيرة منها ما هو لهما ومنها ما هو لأحدهما، وقد صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ريحانتاه من الدنيا وريحانتاه من هذه الأمّة ونلاحظ اليوم معاناة المجتمعات كثيرا مما حل في مراحل التربية اذ شابها الخلل والانحراف بسبب التيارات الفكرية والتصرفات السلوكية الخاطئة مما أدى الى فشل في تطوير مدارك الانسان وانحسار مواطن الابداع والازدهار فيه فكان من الضروري البحث عن سبل ناجعة وعن منهجيات مقترحة من اجل إعادة صياغة شخصية الشباب ومعرفة فلسفة وجوده والسير على الطريق الصحيح في ظل سيرة الحسنين رضي الله عنهما.

كلمات مفتاحية: (شخصية، دعوة، شباب، الحسن والحسين، واقع)

References

Al-Hassan and Al-Hussein, peace be upon them, have a great status in the life of the Prophet (may God bless him and his family) and deep meanings and clear connotations, as they are the people of the house who embraced the message and bore the burden of responsibility and the preservation of religion and the nation. They received a generous share of love and attention, which made them distinguished from others.

Al-Hassan and Al-Hussein have many virtues, some of which are for them and some of which are for one of them. It has been authenticated from the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: They are the two sweet basil plants of this world and the two sweet basil plants of this nation.

Today we notice that societies suffer greatly from what happened in the stages of education, which were marred by defects and deviations due to intellectual trends and wrong behavioral actions, which led to a failure in developing human perceptions and a decline in the areas of creativity and prosperity within it. It was therefore necessary to search for effective ways.

And about proposed methodologies for reformulating the personality of youth, knowing the philosophy of their existence, and walking on the right path in light of the biography of Al-Hassan and Al-Hussein, may God be pleased with them.

Keywords: Building Personality, Islamic Da'wah, Youth Development, Al–Hasan and Al–Husayn's Biography, Contemporary Reality.

المقدمة

فمن المعلوم ان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة ولهما مكانة عظيمة في حياة النبي (صلَّى الله عليه وآله) ومعاني عميقة ودلالات واضحة اذ انّهم أهل البيت الذي احتضن الرسالة وتحمّل عبء المسؤولية وصيانة الدين والأمة وغالبا ما يطلق عليهما بالشخصية القيادية وقد نالوا نصيبا وافرا من الحب والاهتمام مما جعلهم مميزين على غيرهم وللحسن والحسين فضائل كثيرة منها ما هو لهما ومنها ما هو لأحدهما، وقد صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ريحانتاه من الدنيا وريحانتاه من هذه الأمّة وهما خير أهل الأرض وهما إمامان وهما من العترة أهل البيت التي لا تفترق عن القرآن إلى يوم القيامة، ولن تضلّ أمة تمسّكت بهما .

أهمية الموضوع: تعاني المجتمعات اليوم كثيرا مما حل في مراحل التربية اذ شابها الخلل والانحراف بسبب التيارات الفكرية والتصرفات السلوكية الخاطئة مما أدى الى فشل في تطوير مدارك الانسان وانحسار مواطن الابداع والازدهار فيه فكان من الضروري البحث عن سبل ناجعة وعن منهجيات مقترحة من اجل إعادة صياغة شخصية الشباب ومعرفة فلسفة وجوده والسير على الطريق الصحيح.

الهدف من هذا البحث: هو اظهار المقاييس الصحيحة والأساليب السليمة لبناء شخصية شبابية في ظل الرعاية النبوية للحسنين عليهم السلام وبيان الاستفادة من ذلك الهدي في التربية الحديثة ونحن نلاحظ العناء في التربية وسوء التصرفات مما جعل التنفير والاشمئزاز ينمو في نفوس الابناء فبات من الضروري البحث عن تلك المساقات السليمة والانماط الصحيحة وترجمتها على الواقع.

إشكالية البحث: تعالج الممارسات انحراف الشباب وتقليدهم الاعمى وبيان البدائل الرصينة محلها بالاعتماد على تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته الطاهرين فلم يدّخر النبيّ ﷺ وسعاً أن يروّي شجرته الطيبة المباركة في بيت أمير المؤمنين علي(عليه السلام) ويتعهّدها كل صباح ومساء مبيّناً أنّ مصير الأمة مرهون بسلامة هذا البيت وطاعة أهله .

فرضية البحث: ما هي أسس صياغة أفكار الشباب وبناء ذاتهم في ظل سيرة الحسنين عليهما السلام؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في الواقع المعاصر؟

خطة البحث: تكونت من مقدمة ومبحثين وخاتمة فالمقدمة فيها أهمية الموضوع وفي المبحث الأول: تكلمت عن المقومات الايمانية لبناء الشباب في ضوء سيرة الحسنين عليهما السلام وفي المبحث الثاني: ذكرت التوجيهات التربوية للشباب المتعلقة بتعديل السلوك مما جاء في سيرة السبطين عليهما السلام ثم الخاتمة وفيها اهم النتائج والتوصيات ومن الله التوفيق.

تمهيد

يستحسن في بداية كل بحث ترجمة شخصيات الدراسة توطئة للموضوع، وفي الحقيقة هاتان الشخصيتان شهرتهما اشهر من ترجمتي لهما واي صفحات تروي مآثر تلك الشخصيات واي صفحات تسع ذلك، ولكن سوف اذكر ترجمة موجزة لكل واحد منهما ليتبارك البحث بهما:

أولا: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْقُرَشِيُّ ولد في 15 رمضان 3 هـ 49 – هـ، أو 50 هـ، أو 51 هـ هو سبط الرسول محمد، وصَحابيّ، وخامس الخلفاء الراشدين عند أهل السنة والجماعة، أطلق عليه النبي محمد لقب سيد شباب أهل الجنة فقال ولد في النصف من شهر رمضان عام 3 هـ، وكان النبي محمد يحبه كثيرًا ويقول اللهم إني أحبه فأحبه«، نشأ الحسن في بيت أبويه في المدينة المنورة، وكان النبي محمد يُحب أن يرعاه وكان يأخذه معه إلى المسجد النبوي في أوقات الصلاة، فيصلي بالناس، ويعلمه الحلال والحرام والدعاء وكان الحسن يركب على ظهره وهو ساجد، ويحمله على كتفيه، ويُقبّله ويداعبه ويضعه في حجره ويَرْقِيه، كما كان يعلمه الحلال والحرام(١)، شارك في الجهاد في فتح إفريقية وطبرستان وجرجان كان الحسن أشبه الناس بالنبي، أكثر من مشابهته لأبيه كان وسيمًا جميلًا يُخضب بالسواد يضرب شعره منكبيه، أبيض مشربًا بحمرة، شديد سواد العينين مع سعتهما سهل الخدين، دقيق الشعر كث اللحية ذا وفرة، عظيم البنية بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بطويل ولا قصير، جعد الشعر، حسن البدن، يختتم في يساره كان مما يُلاحظ على الحسن كثرة عبادته عرف عنه الكرم وكثرة الإنفاق وكان حلمه يوازن بالجبال وله ذريته كثيرة طيبة كان الحسن يُنشد الشعر في كثير من المواقف، ونسبت إليه العديد من الأشعار منها أنه كان منقوشًا على خاتمه أبياتًا في الزهد ومكانة كبيرة عند المسلمين بمختلف طوائفهم(٢)، لأنه حفيد النبي محمد وابن ابنته فاطمة، وحِبُه وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، وغيرها من الأوصاف، ولا تختلف طوائف المسلمين حول هذه النقاط وكان اماما مبجلا وهو أمير المؤمنين، خلافة الحسن بن علي كانت خلافة حقة وأنها جزء مكمل لخلافة النبوة وتفرغ للعلم والتعليم بشر به الرسول بقيادته واصلاحه وكان أكره الناس للفتنة وكانت له الرغبة فيما عند الله

---

(١) ينظر: محمد بن سعد البغدادي الطبقات الكبرى، مكتبة الصديق، الطائف الطبعة الأولى،1993 مـ ١/ ٢٢٦ البلاذري، أنساب الأشراف، دار الفكر – بيروت ١٩٩٦م ٣/ ١٢ شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، سيرة الخلفاء الراشدين، سيرة أبي الحسنين علي ﷺ، ترجمة أبي الحسنين علي ومناقبه، طبعة مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م ١/ ٢٢٥، ابن حجر العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة الطبعة الأولى، 1415 هـ دار الكتب العلمية، بيروت ٢/ ٦٠ ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب دار الجبل، بيروت الطبعة الأولى، 1992 م ١/ ٣٥٤.

(٢) ينظر: الطبري أبو جعفر محمد بن جرير تاريخ الرسل والملوك، ط. الثانية بيروت–لبنان: دار التراث. ٥/ ١٥٨ الصفدي الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، بيروت ٢٠٠٠م ١٢/ ٦٨، ابن الأثير عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (١٤١٧هـ/١٩٩٧) ط. الأولى بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي. ٢/ ٧٥١.

وإرادة صلاح الأمة ووحدتها وقد حقن دماء المسلمين وحافظ عليها وقطع الفتنة توفي جده النبي محمد سنة 11 هـ رضي الله عنه(١).

ثانيا: ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلْمَدَنِيُّ ولد في شهر شعبان سنة 4 هـ، وأُتِيَ به إلى النبي محمد، وأذن في أذنيه جميعًا بالصلاة، وعقّ عنه بكبش كما فعل مع أخيه الحسن، 3) شعبان 4 هـ 10 – محرم 61 هـ) هو سبط الرسول محمد، وصَحابيّ، أطلق عليه النبي محمد لقب سيد شباب أهل الجنة فقال الحسَنَ والحُسَيْنَ سيّدا شبابِ أَهْلِ الجنّةِ، وريحانة رسول الله، والشهيد، بسيد الشهداء، وبألقاب آخرى مثل: الزكيّ، والطّيب، والوفي، والسّيد، والمُبارك وهو خامس أصحاب الكساء(٢). نشأ الحسن والحسين في بيت أبويهما في المدينة المنورة، وكان النبي محمد يُحبهما ويأخذهما معه إلى المسجد النبوي في أوقات الصلاة حين يصلي بالناس، فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره. فإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعا رفيقا. فإذا عاد عادا. حتى إذا صلى صلاته وضع واحدا على فخذ والآخر على الفخذ الأخرى، وكان يركب على ظهره وهو ساجد، ويحمله على كتفيه، ويُقبّله ويداعبه ويضعه في حجره ويَرْقِيه، وكان يُركبهما بغلته الشهباء؛ أحدهما أمامه والآخر خلفه، وكان يقول: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما وكان إذا سمع الحسين يبكي قال لأمه: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني كان الحسين أحد الذين حضروا مباهلة نصارى نجران وهو صغير، حيث أخذ النبي بيد فاطمة والحسن والحسين للمباهلة وقال: هؤلاء بني وجاء في بحار الأنوار أن النبي كان يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين وللحسين بن علي مكانة كبيرة عند عموم المسلمين بمختلف طوائفهم(٣)، وكان اماما مبجلا وذلك لأنه حفيد النبي محمد وابن ابنته فاطمة، وحبُه وخصّه النبي بقوله أنه منه، وغيرها من الأوصاف التي تصفه بها الأحاديث النبوية، ولا تختلف طوائف المسلمين حول هذه النقاط، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنْ الْأَسْبَاطِ: يعتقد المسلمون جميعا أن أهل البيت تجب محبتهم وموالاتهم ورعاية حقوقهم، وأن المسلمين مأمورون بالصلاة عليهم مع الصلاة على النبي، وأنّ لهم حقًا في أداء الخمس من المغنم والفيء كان الحسن والحسين أشبه الناس بالنبي محمد، ولكن كان الحسن أكثر شبهًا، وكان كثير الحج وله العديد من مرويات الحديث ويعتبره علماء أهل السنة عالمًا فقيهًا من فقهاء الصحابة، وله العديد من الأقوال بالإضافة إلى الخطب والأدعية والأشعار شارك الحسين مع الحسن في الجهاد في

---

(١) ينظر: ابن الصباغ علي بن محمد أحمد المالكي المكي كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري (١٤٢٢هـ ط. الأولى قم-إيران :دار الحديث. ٢/ ٧١٧أبو الفرج بن الجوزي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا (١٤١٢هـ/١٩٩٢م ط. الأولى بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. ٥/ ١٦٥-١٦٦.

(٢) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٢٨٠: ٢٨٥ الطوسي، مصباح المتهجد، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة، ١٤٠١ هـ ص ٨٢٦ علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١٩٩٨ دار الكتب العلمية – بيروت ٣/ ٩٥.

(٣) ينظر: محمد بن سعد البغدادي الطبقات الكبرى متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، الطبعة الأولى،1993 م مكتبة الصديق، الطائف ١/ ٣٦٩ الطبري تاريخ الرسل والملوك، 1/٣٥٣.

عهد عثمان، فشارك في فتح إفريقية وطبرستان وجرجان استشهد يوم العاشر من محرم سنة 61 هجرية الموافق 10 أكتوبر سنة680 م .ويسمى بعاشوراء وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة(١).

المبحث الأول: المقومات الايمانية لبناء الشباب في ضوء سيرة الحسنين عليهما السلام

المطلب الأول: تعميق الايمان بالله وغرسه في قلوبهم: كان إيمان الحسن والحسين (عليهما السلام) إيماناً عميقاً راسخاً، تجسد ذلك في سلوكهما وأقوالهما فقد كانا ايمانهما لا يتزعزع، ظهر ذلك في كل جوانب حياتهما، سواء في العبادة أو التعامل مع الناس أو في مواجهة الشدائد وإن اليقين أفضل من الايمان، وما من شئ أعز من اليقين (٢) وقال أبو عبد الله عليه السلام :الصبر من اليقين وسأل أمير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: ما بين الايمان واليقين؟ فسكتا فقال للحسن عليه السلام :أجب يا أبا محمد قال: بينهما شبر، قال: وكيف ذاك؟ قال: لان الايمان ما سمعناه بآذاننا وصدقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا (٣) ومن أقوال الإمامين في التوحيد: **قال الإمام الحسن:** "أفضل الأعمال الإيمان بالله"(٤) وقال **الإمام الحسين :**"ليس برب من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء، هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها" بحسب موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام (٥) وعن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ عليهما السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: الإيمانُ قَولٌ وعَمَلٌ (٦) وعن الحسين بن عليّ الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: الإيمانُ قَولٌ مَقولٌ، وعَمَلٌ مَعمولٌ، وعِرفانُ العُقولِ(٧) وعن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: الإيمانُ مَعرِفَةٌ بِالقَلبِ، وإقرارٌ بِاللِّسانِ، وعَمَلٌ

---

(١) ينظر: الجزري الكامل في التاريخ، ٣٧٩/١ أبو الفداء الحافظ ابن كثير البداية والنهاية، الطبعة الثانية بيروت–لبنان: مكتبة المعارف ١٩٩٢م ١٦٤/٨. .

(٢) الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه القمي، الخصال، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ٢٠١٢ م: ص ٥٣ حديث ٤٨، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه القمي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٨٤ م ٢٢٨/١ حديث ٤ الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره " بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان ٢٠١٧م ٢٧٠/٣٩ حديث ١٣.

(٣) الشيخ الصدوق:الخصال: ص ١٧٨ حديث ٢٣٩، الشيخ الصدوق:عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٧/١ حديث ٢، الشيخ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ٣٨ ٤٣ حديث ١١.

(٤) الشيخ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار العلامة المجلسي ١٨٢/٦٧.

(٥) موسوعة الامام الحسين عليه السّلام في الكتاب و السّنّة و التّاريخ ٨/ ٤٠١.

(٦) الشيخ الصدوق الأمالي: ص ٢٣٨ حديث ١١ الشيخ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ٧٠ /٣٠٥ حديث ٢٣.

(٧) الشيخ محمد الري شهري موسوعة الامام الحسين عليه السّلام في الكتاب و السّنّة و التّاريخ، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية مركز الطباعة والنشر، الطبعة الأولى ٨/ ٤٠١.

بِالأَركانِ [١] وقد سُئِلَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: ما ثَباتُ الإيمانِ ؟ فَقالَ: الوَرَعُ، فَقيلَ لَهُ: ما زَوالُهُ ؟ قالَ: الطَّمَعُ[٢] وان من عَلامات كَمالِ الإيمانِ عن فاطمة بنت الحسين بن عليّ عن أبيها عليه السلام:قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلاثُ خِصالٍ مَن كُنَّ فيهِ استَكمَلَ خِصالَ الإيمانِ: الَّذي إذا رَضِيَ لَم يُدخِلهُ رِضاهُ في إثمٍ ولا باطِلٍ، وإذا غَضِبَ لَم يُخرِجهُ الغَضَبُ مِنَ الحَقِّ، وإذا قَدَرَ لَم يَتَعاطَ ما لَيسَ لَهُ [٣] وعن الحسين بن عليّ عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:لا يَكونُ المُؤمِنُ مؤمِنا ولا يَستَكمِلُ الإيمانَ حَتّى يَكونَ فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ: اِقتِباسُ العِلمِ، وَالصَّبرُ عَلَى المَصائِبِ، ويَرفُقُ فِي المَعاشِ . وثَلاثُ خِصالٍ تَكونُ فِي المُنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، واذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذَا ائتُمِنَ خانَ [٤] فالايمان يعلم الشباب **مراقبة الله والثقة به:** قَالَ ﷺ يَوْمًا لابن عباس، فَقَالَ: ((يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ)) [٥] فلابد ان يتعلموا ان يحفظوا أمر الله لا يضيعوا منها شيئًا،، فلا يراهم حيث نهاهم، وهو معهم بالحفظ والإحاطة والتأييد وهذا من أحسنِ العبارات وهو من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ [٦] وكذلك بيان **ثبوت الايمان: والحث على تقويته فلا يجتمع الايمان مع الذنوب** ويجب التحذير من زواله أو نقصانه قَالَ ﷺ: ((لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ)) [٧] فالإيمان يربي الشباب من داخلهم ويمنحهم الاستقرار النفسي، والانضباط السلوكي، ويعصمهم من الزلات والأهواء وينجيهم من المهلكات، وبه يستحق التكريم، فالبناء الداخلي للقلوب كالوقود يشحن طاقة القلب، وأَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ يَئُولُ أَمْرُهُ إِلَى ذَهَابِ الْإِيمَانِ لأَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى

---

(١) الشيخ الصدوق، الخصال: ص ١٠٥ حديث ٤٤، الشيخ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ٣٥٩/٧١ حديث ٣.

(٢) الشيخ محمد الري شهري موسوعة الامام الحسين عليه السّلام في الكتاب و السّنّة و التّاريخ، ٨/ ٤٠١.

(٣) الشيخ الصدوق الأمالي: ص ٢٣٨ حديث ١١.

(٤) الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين القادري الشهير بالمتقي (المتوفى: ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١٤٥/١ حديث ٨٢٨.

(٥) الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (المتوفى: ٢٧٩هـ) سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، أبواب القيامة والرقائق والورع ٤/ ٦٦٧، برقم (٢٥١٦) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٦) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) قوت المغتذي على جامع الترمذي، تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ ٢/ ٦٠٥.

(٧) البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، كتاب المظالم والغصب، بَابُ النُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ٣/ ١٣٦، برقم (٢٤٧٥) .

الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ [١] وانه يُنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ[٢] ثم يستحب **الدعاء للشباب وعدم الدعاء عليهم:** جَاءَ شَابٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أُصِيبُ بِهِ خَيْرًا؟ قَالَ لَهُ: ادْنُهُ، فَدَنَا حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتُهُ تَمَسُّ رُكْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ[٣]، فيُستحب الدعاء لهم بالخير والرحمة والمغفرة والتوفيق وقد ثبت ذلك عن النبي ﷺ أنه دعا لابن عباس رضي الله عنهما: ((اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)) [٤] .

المطلب الثاني: تعليمهم الحكمة والعلم النافع: فقد سَأَلَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقالَ: يا بُنَيَّ! مَا العَقلُ ؟ قالَ: حِفظُ قَلبِكَ مَا استَودَعتَهُ قالَ: فَمَا الحَزمُ ؟قالَ: أن تَنتَظِرَ فُرصَتَكَ، وتُعاجِلَ ما أمكَنَكَ قالَ: فَمَا المَجدُ ؟ قالَ: حَملُ المَغارِمِ [٥]، وَابتِناءُ المَكارِمِ قالَ: فَمَا السَّماحَةُ ؟ قالَ: إجابَةُ السّائِلِ، وبَذلُ النّائِلِ قالَ: فَمَا الشُحُّ ؟ قالَ: أن تَرَى القَليلَ سَرَفا، وما أنفَقتَ تَلَفا قالَ: فَمَا الرِّقَّةُ ؟ قالَ: طَلَبُ اليَسيرِ ومَنعُ الحَقيرِ قالَ: فَمَا الكُلفَةُ ؟ قالَ: التَّمَسُّكُ بِمَن لا يُؤمِنُكَ، وَالنَّظَرُ فيما لا يَعنيكَ قالَ: فَمَا الجَهلُ ؟قالَ: سُرعَةُ الوُثوبِ عَلَى الفُرصَةِ قَبلَ الاستِمكانِ مِنها، وَالامتِناعُ عَنِ الجَوابِ، ونِعمَ العَونُ الصَّمتُ في مَواطِنَ كَثيرَةٍ وإن كُنتَ فَصيحا .ثُمّ أقبَلَ ــ صَلَواتُ اللّه عَلَيهِ ــ عَلَى الحُسَينِ ابنِهِ عليه السلام فَقالَ لَهُ:يا بُنَيَّ ! مَا السُّؤدَدُ ؟قالَ: اِصطِناعُ [٦] العَشيرَةِ، وَاحتِمالُ الجَريرَةِ [٧] .قالَ: فَمَا الغِنى ؟قالَ: قِلَّةُ أمانِيِّكَ، وَالرِّضى بِما يَكفيكَ .قالَ: فَمَا الفَقرُ ؟قالَ: الطَّمَعُ، وشِدَّةُ القُنوطِ .قالَ: فَمَا اللُّؤمُ ؟قالَ: إحرازُ المَرءِ نَفسَهُ، وإسلامُهُ عِرسَهُ .قالَ: فَمَا الخُرقُ ؟ قالَ: مُعاداتُكَ أميرَكَ، ومَن يَقدِرُ عَلى ضَرِّكَ ونَفعِكَ .ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحارِثِ الأَعوَرِ فَقالَ: يا حارِثُ ! عَلِّموا هذِهِ الحِكَمَ أولادَكُم، فَإِنَّها زِيادَةٌ فِي العَقلِ وَالحَزمِ وَالرَّأيِ[٨] فهذا يدل على وُجوب طَلَبِ العِلمِ فعن الإمام الحسين عليه السلام:قالَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه

---

(١) العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ١٠/ ٣٤.

(٢) المباركفوري: أبو العلا محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية – بيروت ٧/ ٣١٤.

(٣) الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، (المتوفى: ٣٠٧هـ) مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ٢/ ٣٠٠.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الوضوء بَابُ وَضْعِ المَاءِ عِنْدَ الخَلاَءِ ١/ ٤١، برقم (١٤٣) .

(٥) المَغْرَمُ: ما يلزم به الإنسان من غرامة، أو يصاب به في ماله من خسارة وما يلحق به من المظالم (مجمع البحرين: ١٣١٧/٢ مادة: (غرم).

(٦) الاصطناع: افتعالٌ من الصنيعة؛ وهي العطيّة والكرامة والإحسان الجزري: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ٥٤/٣ مادة: (صنع).

(٧) الجَرِيْرَةُ: الجناية والذنب . الجزري: النهاية: ٢٥٨/١ مادة: (جرر).

(٨) الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تحقيق: عبد الرحمن المهنا، دار الكتب العلمية، بيروت: ص ٣٠١ حديث ٤٢.

و آله: طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ [١] وان فَضل طالبِ العِلمِ واضح فقد جاء عن الحسين بن علي عن علي عليهماالسلام:قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله: طالبُ العِلمِ بَينَ الجُهّالِ كَالحَيِّ بَينَ الأَمواتِ [٢] وكان ﷺ يحرص على **التعليم المباشر للشباب وقد** أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ، وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: ((سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)) [٣] ففي الحديث التعليم المباشر والحث على الْمَحَاسِنِ الْمُكَمِّلَةِ وَالْمَكَارِمِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِي تَرْبِيَتِهِ وَتَحْتَ نَظَرِهِ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ تَعْلِيمِ أَدَبِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ[٤] **وكان يحثهم على الرحلة في طلب العلم:** قَالَ ﷺ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ)) [٥] فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ قَيَّضَ لِلْحِيتَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الْعِلْمَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعُلَمَاءِ أَنْوَاعًا مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْمَصَالِحِ وَالْأَرْزَاقِ فَهُمُ الَّذِينَ بَيَّنُوا الْحُكْمَ فِيمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنْهَا وَأَرْشَدُوا إِلَى الْمَصْلَحَةِ فِي بَابِهَا وَأَوْصَوْا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا وَنَفْيِ الضَّرَرِ عَنْهَا فَأَلْهَمَهَا اللَّهُ الِاسْتِغْفَارَ لِلْعُلَمَاءِ مُجَازَاةً عَلَى حُسْنِ صَنِيعِهِمْ بِهَا وَشَفَقَتِهِمْ عَلَيْهَا[٦]، فأحوج ما يحتاج إليه الناشئةُ وشبابُ الأمة في هذه الأزمنة هو العلمُ الشرعي الصحيح فلابد من تعليمهم أن طلب العلم واجب فمن يَمْشِي ويسلك طريقا قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا في تحصيل كل نوع من أَنْوَاعِ عُلُومِ الدِّينِ قَلِيلَةً أَوْ كَثِيرَةً بِنِيَّةِ الْقُرْبَةِ وَالنَّفْعِ وَالِانْتِفَاعِ تحصل له المغفرة ودخول الجنة [٧]، وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فقَدْ ذَهَبَ مُوسَى عليه السلام إلى الخضر عليهما الصلاة والسلام وقال:﴿ **قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا** ﴾[٨].

المبحث الثاني

التوجيهات التربوية للشباب المتعلقة بتعديل السلوك في سيرة السبطين عليهما السلام

المطلب الاول: المداومة على العبادة والعمل الصالح:

تربى الحسن والحسين (رضي الله عنهما) في بيت النبوة، فتأثرا بجدهما ووالدتهو السيدة فاطمة، وقد استفادا من والدهما العلم الغزير، فقد اهتم بهم كبيرا، وكان أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) يعلم الناس كتاب الله ومن بينهم أبنائه، فتعلموا منه الحسن والحسين رضي الله عنهما منهجه في بيان الحكم

---

(١) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ) المعجم الأوسط، ٢٩٧/٢ حديث ٢٠٣٠، الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم، الروض الداني (المعجم الصغير) ٢٩/١، البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، ٢٠٣/٥

(٢) الشيخ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار: ١٨١/١ حديث ٧١

(٣) صحيح البخاري،كتاب الأطعمة بَابُ الأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ ٧/ ٦٨، برقم (٥٣٧٨).

(٤) العسقلاني: فتح الباري ٩/ ٥٢١ .

(٥) الترمذي، السنن أبواب العلم، باب فضل العلم ٥/ ٢٨، برقم (٢٦٤٦)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(٦) العظيم آبادي: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، الصديقي، (المتوفى: ١٣٢٩هـ) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٠/ ٥٤.

(٧) المباركفوري: تحفة الأحوذي ٧/ ٣٣٩.

(٨) الكهف: ٦٦ .

الشرعي وطريقته في الاستنباط، والتي كان من ملامحها، الالتزام بالقرآن الكريم، وكان القرآن الكريم هو المنهج التربوي لهم، مع هدي النبي ﷺ فأبصرا الحقائق وقد أكرمهم المولى –عز وجل– بالحياة مع القرآن الكريم، وأصبحا من أئمة الهدى، الذين سار الناس على خطاهم، ويتأسون بأقوالهم وأفعالهم وكان الإمامان (عليهما السلام) ملازمين للعبادة، يؤديانها بخشوع وتذلل لله تعالى، ويتجلى ذلك في صلاتهما وتلاوتهما للقرآن وذكرهما لله تعالى اذ وُلد الحسين –رضي الله عنه– في المدينة المنورة، وتربّى في بيت رسول الله ﷺ، وفي بيت والده علي بن أبي طالب كرم الله وجه ورضي عنه، ونشأ منذ نعومة أظفاره على الأخلاق الحميدة، والعلم النافع الذي كان يتلقّاه في المسجد النّبوي الشّريف، فكان كثير الطاعات العبادة(١)، وكان مما يُلاحظ على الحسن كثرة عبادته، فكان الحسن إذا صلى الغداة في المسجد النبوي يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس، ويجلس إليه من يجلس من سادات الناس يتحدثون عنده، ثم يقوم فيدخل على أمهات المؤمنين فيسلم عليهن، ثم ينصرف إلى منزله(٢)، وكان إذا توضأ تغير لونه فقيل له ذلك فقال» :حقٌ لمن أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه (٣)، وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ سورة الكهف(٤)، فمن هذا يتوضح للشباب تمسكه بالعمل الصالح وحرصه على العبادة وقي حديث آخر ينبغي عليهم معرفته وهو **بيان جزاء** الاعمال الصالحة وترغيب الشباب بها: قَالَﷺ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، **وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ**، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ(٥) فهؤلاء الذين عملوا هذه الاعمال يكونوا في ظل عرشه ورحمته وقد اختلفت أعمالهم، ولكن جمعها معنى واحد، وَهُوَ مجاهدتهم للنفس، ومخالفتهم لأهوائها، وهذا يحتاج إلى الصبر عَلَى الامتناع مِمَّا تدعو إليه دواعي الشهوة أو الطمع، وفي تحمل تلك المشقة الشديدة عَلَى النفس، ويحصل بِهِ تألم كبير، فإن القلب يكاد يحترق من نار الشهوة عِنْدَ هيجانها إذا لَمْ يطفء ببلوغ الغرض، فكَانَ ثواب الصبر عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إذا اشتد الحر فِي الموقف، ولم يكن للناس ظل يقيهم حر الشمس يومئذ، وكان هؤلاء السبعة فِي ظل الله عز

(١) مع الحسين بن علي في كربلاء"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٥.

(٢) أبو الفداء الحافظ ابن كثير البداية والنهاية، ٢٣١/٧ .

(٣) الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ٢/ ٢٦٧.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار،، ٣٤٧/٧٧.

(٥) صحيح البخاري كتاب الأذان بابُ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ وَفَضْلِ المَسَاجِدِ ١/ ١٣٣ برقم ٦٦٠.

وجل، فَلَمْ يجدوا لحر الموقف ألماً جزاءً لصبرهم عَلَى حر نار الشهوة أو الغضب فِي الدنيا[١] وكذلك **تعليمهم ممارسة الدعوة الى الله:** فيُستحب عرض بطريقة ناجعة فعَنْ سَهْل بْن سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَعْنِي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟، فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، .....، **فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ))**[٢] فهذا من محاسن الأمور تعليم الشباب أمور الدين ومباشرتهم لها وبيان فضل ذلك كما ترجم له الإمام البخاري رحمه الله[٣]، وفيه تَشْبِيه لِلتَّقْرِيبِ مِنَ الْأَفْهَامِ، وهو قوله: الْإِبِلُ الْحُمْرُ أَنْفَسُ أَمْوَالِ الْعَرَبِ يضربون بها المثل[٤] وحثهم **على مساعدة الآخرين:** فالمسلم الحقيقي هو الذي يحب مساعدة الآخرين، ويسعي دائماً لما فيه مصلحتهم بعد مصلحة الإسلام فمَشْرُوعِيَّةَ المساعدة ثابتة وَحصول النَّفْعُ مَطْلُوبٌ ومؤكد وقد مدح النبي ﷺ ذلك فتعليم الشباب وممارسة ذلك يجعل المجتمع في ترابط دائم [٥] وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ))[٦].

المطلب الثاني: الصبر والاحتساب: لقد كان السبطين رضي الله عنهما صابرين محتسبين عند البلاء، لا يتسخطان على قضاء الله وقدره، بل يسلمان أمرهما لله تعالى[٧] فعن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:سَمِعتُ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ: قالَ اللّه ُ جَلَّ جَلالُهُ: مَن لَم يَرضَ بِقَضائي، ولَم يُؤمِن بِقَدَري، فَليَلتَمِس إلهاً غَيري [٨] وقالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله: في كُلِّ قَضاءِ اللّه ِ خِيَرَةٌ لِلمُؤمِنِ [٩] فيجب دعوتهم الى اغتنام العمر: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: ((اغْتَنِمْ

---

(١) الحنبلي، فتح الباري ٦/ ٤٦ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ ٤/ ٦٠، برقم (٣٠٠٩) .

(٣) العسقلاني: فتح الباري ٦/ ١٤٥.

(٤) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ١٥/ ١٧٨.

(٥) القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٢٨٧٠، المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: ١٠٣١هـ) التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢/ ٣٩٥ المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: ١٠٣١هـ) فيض القدير، ٦/ ٥٤ .

(٦) النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى: ٢٦١ هـ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت ١٣٣٤ هـ كتاب الآداب بَابُ اسْتِحْبَابِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ ٤/ ١٧٢٦، برقم: (٢١٩٩).

(٧) موسوعة الامام الحسين عليه السّلام في الكتاب و السّنّة و التّاريخ ٤١٤/٨.

(٨) الشيخ الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/١ حديث ٣٢.

(٩) الحلي :الحسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات الطبعة: الأولى١٣٧٠ – ١٩٥٠ م: ص ١٣٨.

خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ))[١] والتأكيد على **الحوار معهم والاستماع لحديثهم:** فإِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ)) ففي الحديث ضرورة الحوار مع الشباب واللقاء بهم لسماع مشاكلهم ومعاناتهم، وإيجاد الحلول لها، فتمكين العلماء المعروفين الموثق بهم وفتح حتى يتكلم الشاب عما في داخله بصراحة ووضوح، فإن استخدام الحجج العقلية وبيان الحقائق وآثار الأشياء من الوسائل الحوارية الناجحة مع الترفق بالآخرين، كفيل برد الشبه وتصحيح الأفكار[٢].

المطلب الثالث: تعليمهم الالتزام بمكارم الاخلاق:

فقد عرف الحسنان بمكارم الاخلاق واتصفوا بصفات حميدة ورثوها من نبوة جدهم صلى الله عليه وسلم عندما قَالَ ﷺ: ((إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ)) [٣]، فكل خلق حميد تجد لهم فيه منزلة والاثار كثيرة في ذلك[٤] وان دعوة الشباب إلى الأخلاق الفاضلة عمومًا والتأسي باخلاقهم على وجه الخصوص امر ضروري في هذا الزمان، فإن من اتقى الله وراقبه في كل أحواله كلها عاش سعيداً طيبًا فيجب حث الشباب على حسن الخلق وتعليمهم الْحِكْمَةُ فهذه أَوْصَافِ مَنْ كَمُلَ إِيمَانُهُ، فالأحوال الظاهر انعكاس الأحوال الباطنة من تركُ الْقَبَائِحِ، وَالسَّيِّئَاتِ، وَإِتْيَانُ الْمَحَاسِنَ، وَالْخَيْرَاتِ، وَهَذَا خُلُقُ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْلَامِ، فخِيَارِكُمْ من كانت أخلاقه حسنة لِأَن هَذَا الدّين مَبْنِيّ على حسن الْخلق فكمال إيمان الإنسان ونقصه على قدر ذلك وَلذَلِك كَانَ الْمُصْطَفى أحسن النَّاس خلقا لكَونه أكملهم إِيمَانًا فيثاب الانسان

---

(١) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (المتوفى: ٣٠٣هـ) السنن الكبرى، كتاب المواعظ ١٠/ ٤٠٠، برقم (١١٨٣٢) النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (المتوفى: ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .، التعليق الذهبي: على شرط البخاري ومسلم . ٤/ ٣٤١.

(٢) الشيباني: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، مسند أبي أمامة ٣٦/ ٥٤٥، برقم (٢٢٢١١)، قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٣) الترمذي، السنن أبواب الإيمان بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الإِيمَانِ ٥/ ٩، برقم (٢٦١٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(٤) أنوار السبطين قبل الخلق، إذاعة الجمهورية الإسلامية في إيران نسخة 08أغسطس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

على تلك الأخلاق[١] وكذلك الاهتمام بالصحة والبدن قَالَ ﷺ: ((الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)) [٢] فالعناية بالتربية البدنية الصحية التي كان ﷺ يربِّيهم عليها من الإهتمام بالرياضة كالفروسية ورمى النبال والسباحة والجري وغيرها، ويعلمهم أن لهم فيها الأجر الكبير من الله مع صحة العقل والبدن، فممارسة الأنشطة فالإنسان وحدة حياتية متكاملة متناسقة من الغرائز والعقل والإرادة والعواطف والمشاعر، وأن التربية السليمة هي التربية التي تراعي التكوين الإنساني بعناصره المادية والجسمانية والعقلية والنفسية وتعنى بربطه بعالم الآخرة؛ لئلا يحدث الانفصام بين القيم الروحية والجسدية، ويحدث الاختلال في توازن الشخصية وقد رفض الإسلام الرهبانية وحرمان الجسد، ودعا في العديد من أحكامه وتشريعاته إلى رعايته والعناية بهن فمن الضروري دعوة الشباب على اغْتِنَامِ هذه الْأَحْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَالِ، قَبْلَ الْعَوَارِضِ الْمُتَوَقَّعَةِ فِي الِاسْتِقْبَالِ[٣] **وقد اتصفا بالشجاعة والإقدام**،لم يهابا الموت في سبيل الله، بل كانا يقدمان على مواجهة الظلم والباطل بشجاعة وإقدام، وهذا من ثمار الإيمان القوي بالله[٤] **وقد تميزوا بالصدق والأمانة** فكانا من أصدق الناس وأكثرهم أمانة، لا يعرفان الكذب ولا الغدر، وهذا من علامات الإيمان بالله تعالى وقد اتسما **بالزهد والورع** فكانا زاهدين في الدنيا، لا يتعلقان بها ولا يحرصان على جمع المال، بل كانا يفضلان الآخرة على الدنيا، وهذا من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر وكانا يتميزان بالرحمة والعفو عن المسيئين، حتى في أشد المواقف قسوة، وهذا من علامات الإيمان الحقيقي بالله يذكر الذهبي عن مروان بن الحكم قوله عن الحسن» :كان حلمه يوازن بالجبال[٥] وكان من صفات الحسين بن علي –رضي الله عنه– الإحسان للفقراء والمساكين، على ما نقله الإمام الطبراني [٦] وكان

---

(١) الكلاباذي: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب البخاري (المتوفى: ٣٨٠هـ) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ص: ٧٣ .

(٢) صحيح مسلم، كتاب القدر بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ ٤/ ٢٠٥٢، برقم (٢٦٦٤) .

(٣) الحنبلي: أحمد بن رجب، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، ص: ٣٨٥.

(٤) موسوعة كلمات الإمام الحسن، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، الصفحة ٣٠٤، المكتبة الشيعية نسخة محفوظة–12–2024 25على موقع واي باك مشين.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣،/٢٦٠: ٢٦٥.

(٦) الطبراني، مكارم الأخلاق للطبراني (الطبعة الأولى)، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، صفحة ٣٧٥–٣٧٦.

مستجاب الدّعوة[١]، ويجب التنبيه على **حسن اختيار الصحبة:** فإنَّ الإنسان منجذب بطبعه شَاءَ أم أَبى وكل أَمر يصبو الى مناسبه فليحرص الشاب على اختيار إخوانه وخاصته ودوام محبته لهم فللصحبة فَضْل فهي تعين على ممارسة أعمال الخير وفيها التناصح والتذكير حصول الأجر مع الالتقاء به في الآخرة [٢] عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺأَنَّهُ قَالَ:)(المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)) [٣].

الخاتمة

- الحسنان قدوة الشباب وصفاتهم دليل الاتباع .
- حماية الشباب من الانحراف واجب شرعي يستند الى ما ورد عن آل البيت عليهم السلام.
- الوسائل الإيمانية تعمل على تعميق الإيمان والأخلاق، كالوقود الذي يشحن الطاقة .
- الإيمان يمنح الشباب الاستقرار النفسي، ويضبط سلوكهم، ويعصمهم من الزلات.
- تعليم الشباب العبادة والعمل الصالح ومساعدة الآخرين لشغل الفراغ .
- اذا لم تصرف طاقة الشباب فيما ينفعهم، يصرفوها فيما يضرهم.
- ضرورة توعية كافية للشباب وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.
- الحوار مع الشباب واللقاء بهم وسماع مشاكلهم، لإيجاد الحلول لها يمنحهم ثقة تامة.
- تعليم الشباب مَحَاسِن الاخلاق والسعي في طلب العلم والْحِكْمَة من عوامل النجاح والرقي.
- تقديم الألعاب البدنية والأنشطة الأخرى تساعد في بناء قوة الشباب وتزيد من صحتهم.
- الدعاء للشباب بالخير والرحمة والمغفرة والتوفيق مستحب لما فيه مرضاة لله تعالى.
- للصحبة أثر بالغ في اكتساب الخير لذا يتحتم على الشاب حسن اختيار الصديق.

---

(١) البغدادي أبو بكر عبد الله الأموي، مجابو الدعوة (الطبعة الأولى)، بيروت – لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، صفحة ٥١.

(٢) ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف شرح صحيح البخارى لابن بطال، ٥/ ٩٤.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب باب علامة حب الله عزو جل ٨/ ٣٩، برقم (٦١٦٨) .

المصادر

القرآن الكريم:

- ابن الأثير عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (١٤١٧هـ/١٩٩٧) ط. الأولى بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي.
- ابن الصباغ علي بن محمد أحمد المالكي المكي كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري (١٤٢٢هـ ط. الأولى قم–إيران :دار الحديث
- ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
- ابن حجر العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة الطبعة الأولى، 1415 هـ دار الكتب العلمية، بيروت
- ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب دار الجبل، بيروت الطبعة الأولى،1992 م
- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م الطبعة الأولى بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية
- أبو الفداء الحافظ ابن كثير البداية والنهاية، الطبعة الثانية بيروت–لبنان: مكتبة المعارف ١٩٩٢م .
- أبو الفرج بن الجوزي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا (١٤١٢هـ/١٩٩٢م ط. الأولى بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو بكر عبد الله البغدادي الأموي، مجابو الدعوة، بيروت – لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية(الطبعة الأولى) (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) الطبعة الثانية القاهرة–مصر: دار المعارف.
- أنوار السبطين قبل الخلق، إذاعة الجمهورية الإسلامية في إيران نسخة محفوظة 08 أغسطس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.
- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧
- البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- البلاذري، أنساب الأشراف، دار الفكر - بيروت ١٩٩٦م.

- الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (المتوفى: ٢٧٩هـ) سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- الجزري: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تحقيق: عبد الرحمن المهنا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) قوت المغتذي على جامع الترمذي، تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ.
- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، سيرة الخلفاء الراشدين، سيرة أبي الحسنين علي ﷺ، ترجمة أبي الحسنين علي ومناقبه، طبعة مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
- الشيباني: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه القمي، الخصال، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ٢٠١٢ م.
- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه القمي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٨٤ م.
- الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره " بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان ٢٠١٧م.
- الصفدي الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، بيروت ٢٠٠٠م.
- الطبراني سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم، مكارم الأخلاق للطبراني، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، (الطبعة الأولى) (١٩٨٩م).
- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ) الروض الداني (المعجم الصغير) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير تاريخ الرسل والملوك، ط. الثانية بيروت–لبنان: دار التراث.

- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت .
- العظيم آبادي: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (المتوفى: ١٣٢٩هـ) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
- علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١٩٩٨ دار الكتب العلمية – بيروت.
- العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (المتوفى: ٨٥٥هـ) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
- محمد بن سعد البغدادي الطبقات الكبرى، الطبعة الأولى،1993 م مكتبة الصديق، الطائف الطائف الطبعة الأولى،1993 م.
- مع الحسين بن علي في كربلاء"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٥.
- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: ١٠٣١هـ) التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: ١٠٣١هـ) فيض القدير، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
- موسوعة كلمات الإمام الحسن، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، المكتبة الشيعية نسخة محفوظة 25-12-2024 على موقع واي باك مشين.
- الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، (المتوفى: ٣٠٧هـ) مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
- الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشهير بالمتقي (المتوفى: ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

References

- Ibn al-Athir, Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History): Edited by Omar Abd al-Salam Tadmur (1417 AH / 1997 CE), First Edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Arabi.
- .٢Ibn al-Sabbagh, Al-Fusul al-Muhimmah fi Ma'rifat al-A'immah (The Important Chapters in Knowing the Imams): Edited by Sami al-Ghariri (1422 AH), First Edition, Qom, Iran: Dar al-Hadith.
- Ibn Battal, Sharh Sahih al-Bukhari (Explanation of Sahih al-Bukhari): Edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Maktabat al-Rushd - Saudi Arabia, Riyadh, Second Edition, 1423 AH - 2003 CE.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah (The Attainment in Distinguishing the Companions): First Edition, 1415 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Ibn Abd al-Barr, Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Comprehensive Knowledge of the Companions): Dar al-Jabal, Beirut, First Edition, 1992 CE.
- Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari, Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History): Edited by Abu al-Fida' Abdullah al-Qadi (1407 AH / 1987 CE), First Edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abu al-Fida' Ibn Kathir, Al-Bidayah wa al-Nihayah (The Beginning and the End): Second Edition, Beirut, Lebanon: Maktabat al-Ma'arif, 1992 CE.
- Abu al-Faraj ibn al-Jawzi, Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Well-Arranged History of Kings and Nations): Edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata and Mustafa Abd al-Qadir Ata (1412 AH / 1992 CE), First Edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-
- Abu Bakr Abdullah al-Baghdadi al-Umawi, Mujabou al-Du'a (Those Who Respond to the Call): Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah (First Edition) (1413 AH - 1993 CE).

- Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (The History of Prophets and Kings): Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (1387 AH / 1967 CE), Second Edition, Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.
- Anwar al-Sibtayn Qabl al-Khalq (The Lights of the Two Spouses Before Creation): Islamic Republic of Iran Broadcasting, archived on August 8, 2018, on Wayback Machine.
- Al-Bukhari, Sahih al-Bukhari (The Authentic Collection): Edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut, Third Edition, 1407 AH - 1987 CE.
- Al-Baghdadi, Tarikh Baghdad (The History of Baghdad): Edited by Dr. Bashar 'Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, First Edition, 1422 AH - 2002 CE.
- Al-Baladhuri, Ansab al-Ashraf (The Genealogies of the Nobles): Dar al-Fikr - Beirut, 1996 CE.
- Al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi (The Prophetic Traditions Collected by al-Tirmidhi): Edited by Ahmad Muhammad Shakir and Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Mustafa al-Babi al-Halabi Press - Egypt, Second Edition, 1395 AH - 1975 CE.
- Al-Jazari, Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The End in the Explanation of Unfamiliar Hadith and Narrations): Edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 CE
- Al-Zamakhshari, Rabi' al-Abrar wa Nusous al-Akhyar (The Spring of the Righteous and the Texts of the Virtuous): Edited by Abd al-Rahman al-Mihna, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Suyuti, Qut al-Mughtadhi 'ala Jami' al-Tirmidhi (The Nourishment of the Seeker on the Compendium of al-Tirmidhi): Edited by Nasir ibn Muhammad ibn Hamid al-Gharibi, Umm al-Qura University, Makkah, College of Da'wah and Usul al-Din, Department of the Book and Sunnah, 1424 AH.

- Shams al-Din al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala' (The Lives of Noble Figures): Biography of the Rightly Guided Caliphs, Biography of Abu al-Hasanayn Ali, Translation of Abu al-Hasanayn Ali and his Virtues, Published by Al-Risalah Foundation, 2001 CE.
- Al-Shaybani, Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal (The Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal): Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, Al-Risalah Foundation, First Edition, 1421 AH - 2001 CE.
- Al-Shaykh al-Saduq Abu Ja'far Muhammad ibn Babawayh al-Qummi, Al-Khisal (The Characteristics): Edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Al-A'lami for Publications, 2012 CE.
- Al-Shaykh al-Saduq Abu Ja'far Muhammad ibn Babawayh al-Qummi, 'Uyun Akhbar al-Rida (The Sources of the Reports about al-Rida): Edited by Shaykh Husayn al-A'lami, Al-A'lami for Publications, 1984 CE.
- Al-Shaykh Muhammad Baqir al-Majlisi, Bihar al-Anwar al-Jami'ah li Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (The Seas of Lights that Collect the Pearls of the Reports of the Pure Imams): Compiled by the scholar, proof, and pride of the nation, Mawla, Published by Mu'assasat al-Wafa', Beirut, Lebanon, 2017 CE.
- Al-Safadi, Al-Wafi bi al-Wafayat (The Complete Book of Obituaries): Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 2000 CE.
- Al-Tabarani, Makarim al-Akhlak (The Noble Characteristics): Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition, 1989 CE.
- Al-Tabarani, Al-Rawd al-Dani (The Small Compendium): Edited by Muhammad Shukr Mahmud al-Haj Amir, Al-Maktab al-Islami, Dar Ammar - Beirut, Amman, First Edition, 1405 AH - 1985 CE.
- Al-Tabari, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (The History of Prophets and Kings): Second Edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Turath.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari (The Explanation of Sahih al-Bukhari): Edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

- Al-Azimabadi, 'Awn al-Ma'bud Sharh Sunan Abi Dawud (The Assistance of the Worshipper in Explaining the Sunan of Abu Dawud): With the commentary of Ibn al-Qayyim: Tahdhib Sunan Abi Dawud, Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.
- Ali ibn Abdullah ibn Ahmad al-Samhudi, Wafa' al-Wafa' bi Akhbar Dar al-Mustafa (The Fulfillment of the Promise in the Reports of the City of the Chosen One): Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1998 CE.
- Al-'Ayni, 'Umdat al-Qari' Sharh Sahih al-Bukhari (The Pillar of the Narrator Explanation of Sahih al-Bukhari): Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Al-Qari, Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih (The Ladder of Keys Explanation of the Niche of Lights): Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, First Edition, 1422 AH - 2002 CE.
- Muhammad ibn Sa'd al-Baghdadi, Al-Tabaqat al-Kubra (The Major Classes): First Edition, 1993 CE, Maktabat al-Siddiq, Taif.
- " With al-Husayn ibn Ali in Karbala": (link unavailable), accessed on 5/7/2025.
- Al-Manawi, Al-Tayseer bi Sharh al-Jami' al-Saghir (The Facilitation in Explaining the Small Compendium): Maktabat al-Imam al-Shafi'i, Riyadh, Third Edition, 1408 AH - 1988 CE.
- Al-Manawi, Fayd al-Qadir (The Abundance of the Capable): Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1994 CE.
- Encyclopedia of Imam al-Hasan's Words: Committee of Hadith, Baqir al-'Ulum Institute, Shia Library.
- Al-Mawsili, Musnad Abi Ya'la (The Musnad of Abu Ya'la): Edited by Husayn Salim Asad, Dar al-Mamun for Turath, Damascus, First Edition, 1404 AH - 1984 CE.
- Al-Naysaburi, Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn (The Addition to the Two Sahihs): Edited by Mustafa Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1411 AH - 1990 CE.

- Al-Hindi, Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al (The Treasure of the Workers in the Customs of Sayings and Deeds): Edited by Bakri Hayani and Safwat al-Saqqa, Mu'assasat al-Risalah, Fifth Edition, 1401 AH/1981 CE.